

## 30 - شرح مسائل الجاهلية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:01

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين نعم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:17

نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسلیم قال شیخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعین قال الخامسة ان من اکبر قواعدهم الاغترار بالاکثر ويحتاجون به على صحة الشیء - 00:00:39

ويستدلون على بطلان الشیء بغيرته وقلة اهلہ فاتاھم بضد ذلك واوضحه في غير موضع من القرآن قال المصنف رحمه الله تعالى ان من اکبر قواعدهم الاغترار بالاکثر هذه قاعدة تدل - 00:01:05

على جاهلية اولئك وعدم تفكيرهم في الامور وتبصرهم فيها وبحثهم عن الحق والهدى وانما يقيسون الامور بمثل هذه الاقيسة الفاسدة التي يبنون عليها صحة الامر الذي هم عليه في المسألة الاولى - 00:01:32

التي جاءت قبل هذه المسألة كانوا يبنون الباطل الذي هم عليه على التقليد الاعمى واخذ قول الغير بغير دليل وهنا يجعلون حجتهم ومستندهم على باطل على الباطل الذي هم عليه - 00:02:06

كثرة عددهم وقالوا نحن اکثر اموالا وارلادا وما نحن بمعذبين اي من دلائل اننا على الحق وشواهد صحة ديننا وسلامة عقيدتنا ان اهل كثرة في المال والارلادا قال وهذا دليل على اننا لا نعذب - 00:02:31

كثرة اولادنا وكثرة اموالنا هذا دليل على اننا لا نعذب العذاب لا يصيّبنا الدليل الكثرة وهذا يکثر في احتجاج هؤلاء على باطلهم بكونهم اکثر عددا او اکثر مالا او اکثر ولدا - 00:02:57

او نحو ذلك ثم في الوقت نفسه يعملون الدليل من جهة اخرى يقولون ان الدليل على بطلان ما جاء به الانبياء ان اعدادهم قلة وان اتباعهم شرذمة قليلون فقلة عدد - 00:03:24

من مع الانبياء من الاتباع وكثرة عدد من عددهم هم يکون هذا دليل على اننا نحن على حق وليس الانبياء ومن اتبعهم قد جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما - 00:03:51

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال رأيت النبي يأتي يوم القيمة وليس معه احد والنبي يأتي معه الرجل والنبي يأتي معه الرجال والنبي يأتي معه الرهط العدد الذي ودون العشرة - 00:04:10

فقلة العدد عند الانبياء وقلة الاتباع وكثرة عددهم هم جعلوا ذلك دليلا على صحة ما هم عليه ودليلها على بطلان ما جاء عليه الانبياء فهذا قياس باطل وجاهلية جهلا كان عليها هؤلاء القوم - 00:04:30

ولهذا قال المصنف رحمه الله مبينا هذه الجاهلية قال ان من اکبر قواعدهم من بها بذلك الى ان هذه قاعدة كبيرة جدا عند القوم الاغترار بالكثرة ويحتاجون به على صحة الشیء انتبه هنا الى قوله رحمه الله تعالى ويحتاجون به على صحة الشیء مثلا اذا قيل لهم ما

الدليل على صحة عبادتكم للاصنام وعلى بطلان التوحيد الذي تدعوا اليه الانبياء يكون اکثر الناس - 00:05:18

على هذا الشیء الذي نحن عليه اکثر الناس على هذا الامر واقل الناس هم الذين اتبعوا الانبياء فيجعلون دليلا على صحة ما هم عليه كثرة

الناس ارأيتم لو لو كانت كثرة الناس - 00:05:45

اجتمعت على انتهاب اموال الناس بالباطل على الفواحش على الرذائل الى اخر ذلك ايكون ذلك دليلا على صحة هذه الاشياء لولا فساد القوم وفساد عقولهم يجعلون مقاييس صحة الامر وسلامته واستقامته كثرة من عليه - 00:06:08

وهذا الامر جاهلية ولا تزال توجد كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام لتتبين سنن من كان قبلكم الان يستدل بعض الناس على صحة مثلا جماعته او حزبه او نحو ذلك بكثرة الاصوات - 00:06:35

وكثرة الناخبين فيقول هذا دليل على صحة ما نحن عليه واننا نحن الاحق وال الاولى والاجدر او يقال مثلا الرأي العام يدل على كذا الرأي العام قد يكون اصحاب الرأي او الغلة جهلا - 00:06:57

والسفهاء ولا يعرفون الحق ولا الهدى فكيف يجعل الاكثرة العدد دليلا على صحة الامر واستقامته وسلامته قد قال الله عز وقد قال الله عز وجل وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين - 00:07:19

وقال وقليل من عبادي الشكور قليل من عبادي الشكور هل هذا دليل على ان الاكثر وهم الكافور لله تبارك وتعالى هم الذين على الحق في سورة الشعراء في سورة الشعراء - 00:07:41

ذكر الله سبحانه وتعالى قصص عدد من الانبياء وكان يذكر في خاتمة كل قصة في ثمانية مواضع تقريبا يذكر جل وعلا قوله وما كان اكثراهم مؤمنين وما كان اكثراهم مؤمنين - 00:08:07

اي اكثراهم كافرين مشركين بالله قال جل وعلا في سورة يوسف وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون وقالوا وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين والآيات في هذا المعنى كثيرة - 00:08:27

فالكثرة ولو كانت كثرة جدا وعددا عظيما ليس دليلا على صحة الانسان او صحة عقيدته او صحة مذهبة او صحة وجهته هذه ليست مقاييس والاصوات ايضا ليست مقاييسا قد يكون اكثرا المصوتين سفهاء وجهلا - 00:08:46

ولا يتبررون في حقائق الامور ولا يعون فالكثرة ليست مقاييسا على صحة الامر وسلامته واستقامته قال ويستدلون على بطلان الشيء بغيرته وقلة اهله يجعلون هذا دليلا على بطلان الشيء يقولون من الاadle على بطلان ما جاء به الانبياء انه اشياء غريبة ليست موجودة - 00:09:13

او اعداد اتباع الانبياء قليلون فهذا دليل على ان الامر الذي عليه الانبياء امر باطل قد قال عليه الصلاة والسلام بدأ الاسلام غربيا وسيعود غربيا كما بدأ فطوبى للغرباء وانتبه هنا اذا عاد الاسلام غربيا - 00:09:49

كيف تحول حال كثير من الناس بسبب غلبة الجهل عليهم وقلة العلم الى تعظيم ما يخالف دين الانبياء وما يدعوه اليه الانبياء بحجة ان اكثرا الناس على ذلك. وهذا نوع من غرابة - 00:10:14

الدين ونوع من مشابهة اهل الجahلية في هذه الخصلة التي نبه عليها المصنف رحمة الله تعالى قال فاتاهم بضد ذلك واوضحه في غير موضع من القرآن يشير رحمة الله تعالى الى - 00:10:36

الآيات الكثيرة التي فيها بيان الله سبحانه وتعالى الى ان اكثرا الناس على الباطل واقلهم هم الذين على الحق وعلى الشكر لله عز وجل وعلى الاقامة لتوحيده جل وعلا مما يدل دلالة واضحة - 00:10:56

الى ان الكثرة ليست مقاييسا لصحة الامر الذي يعتقده الانسان قال رحمة الله تعالى السادسة الاحتجاج بالمتقدمين قوله قال فما بال القرون الاولى قوله ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين - 00:11:17

السادسة من مسائل الجahلية الاحتجاج بالمتقدمين الاحتجاج بالمتقدمين ان يحتاجون على ما هم عليه من باطل او يحتاجون ايضا على ابطال ما جاء به الانبياء بالمتقدمين كأن يقولوا مثلا هذا الذي - 00:11:47

دعوت اليه لا نعرفه نحن ولا يعرفه اباؤنا ولا اجدادنا فيحتاجون بالمتقدمين او ايضا يحتاجون بالمتقدمين على الممارسات الخاطئة التي هم عليها يقولون هذا الذي نعمله نحن فعله اباؤنا من قبل - 00:12:16

وفعله اباؤهم واباء ابائهم كلهم كانوا يفعلون ذلك كلنا على باطل وانت وحدك على حق والنفر الثلاثة والاربعة الذين معك

انتم الذين على حق ونحن واباؤنا واجدادنا كل هؤلاء على باطل كل هذه الامم على باطل وانت وحدك على حق - [00:12:38](#)  
فيتحجون على باطلهم بالمتقدمين وهذا يكثرون في احتجاج المشركين واهل الباطل في قديم الزمان وحديثه ولهذا اورد رحمة الله ما ذكره الله سبحانه وتعالى عن فرعون في محاجته لموسى عليه السلام - [00:13:02](#)

لما ذكرها لما ذكر له موسى الآيات البينات الشواهد الواضحات على وجوب عبادة الله عز وجل وخلاص الدين له وبطلان الشرك الذي عليه هؤلاء قال له فرعون قال له فرعون فيما بال القرون الاولى - [00:13:30](#)

فما بال القرون الاولى؟ اي ما شأن القرون الاولى الماظية؟ كلهم مظوا على ما نحن عليه فهل هذا الذي عليه هؤلاء كلهم القرون الاولى حق هل هذا الذي عليه القرون الاولى باطل؟ والذي انت عليه - [00:13:54](#)

وحق هو الحق. ما بال القرون الاولى هكذا اورد فرعون هذا هذا الكلام في سياق المحاجة بينه وبين موسى عليه السلام محتاجا بالقرون الاولى قال فيما بال القرون الاولى واورد ايضا رحمة الله - [00:14:14](#)

قوله ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين قول اهل الشرك والباطل ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين يعني هذا الذي تدعون اليه ما سبق ان سمعناه لا من الاباء ولا من الاجداد - [00:14:38](#)

ولا ولا من الاولين فيينا ما سمعنا هذا مستدلين بذلك على بطلان الامر وهذه الجahلية موجودة في بعض الناس يذكر له سنة صحيحة ثابتة وعقيقة واضحة عليها الدليل البين - [00:14:56](#)

فما فيرفضها لا يقبلها اذا قيل له لماذا قال ما سمعنا بهذا لا في ابائنا ولا في اجدادنا ولا فيجعل عدم سماعه لذلك او عدم وجود هذا الامر - [00:15:16](#)

دللا على بطلانه فهذه جاءت جاهلية يجب على المسلم ان يتذكر وان يتبع الحق اينما وجده وان يأخذ به اذا ظفر به نعم قال رحمة الله تعالى - [00:15:36](#)

السابعة الاستدلال بقوم اعطوا قوا في الافهام والاعمال وفي الملك والمال والجاه رد الله ذلك بقوله ولقد مكناكم في ماء مكناكم فيه وقوله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا - [00:15:56](#)

فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وقوله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ثم ذكر هذه المسألة السابعة مسائل جاهلية الاستدلال بقوم اعطوا قوى في الافهام والاعمال وفي الملك والمال والجاه يستدلون اي على صحة ما هم عليه - [00:16:16](#)

يستدلون اي على صحة ما هم عليه بقوم اعطوا قوة في الافهام والاعمال او في الملك والمال والجاه اذا قيل لاحد ما الدليل على صحة هذه العقيدة التي انت عليها - [00:16:45](#)

قال فلان ويشير الى احد البارزين في الفهم مثلا وفي الذكاء او احد اصحاب الاموال الطائلة او اصحاب الرئاسات والزعamas يقول معنا فلان بعضهم يقول في مقام الاستدلال لو لم يكن معنا الا فلان - [00:17:03](#)

يكفي هذا حجة قاصمة لو لم يكن معنا الا فلان هذا وحده كافي. فكيف ومعنى فلان وفلان وفلان؟ هذا دليل هذا دليل واضح قاطع حاسم ان الذي نحن عليه - [00:17:30](#)

هو الحق لو لم يكن معنا الا فلان وحده كافي ويشير الى احد مثلا اصحاب الاموال الطائلة او اصحاب الرئاسات او اصحاب الذكاء من لهم خبرة ودرية بامور الدنيا يعرفون ظاهرا من الحياة الدنيا - [00:17:47](#)

فيشير مثلا الى احد آهل الفهم والذكاء بامور الدنيا يقول نحن معنا فلان هل تشك في ذكاءه يقول هل تشك في فهم فلان؟ هل تشك لرجاحة عقله معنا هو - [00:18:08](#)

فيجعلون هذا دليلا على صحة الامر الذي هم عليه وهذا نوع من الجahلية التي كان عليها اولئك قال الاستدلال بقوم اعطوا قوة في الافهام والاعمال وفي الملك والمال والجاه فرد الله ذلك - [00:18:24](#)

رد الله ذلك اي رد الله عز وجل عليهم هذا الاستدلال وهذا الاحتجاج بذكاء والقطنة والرئاسة والمال وكثرة الاموال والابناء هذا ليس دليلا ليس دليلا على صحة الامر ومن ذلك قوله جل وعلا - [00:18:44](#)

ولقد مكناكم ولقد مكناهم فيما اى اه قال ولقد مكناكم فيما ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا  
وافندة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افندتهم من شيء. اذ كانوا يجحدون بآيات الله - [00:19:07](#)

اذ كانوا يجحدون بآيات الله. عندهم سمع وعندهم بصر وعندهم افندة وكانوا اذكياء في امور الدنيا وعلى معرفة وخبرة ودرأية بهذه  
الامور وايضا اعطتهم الله عز وجل تمكين مكن لهم - [00:19:34](#)

لكن ما اغنت عنهم قوله سبحانه وتعالى فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افندتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بآيات الله هدفي  
ابطال لمن يستدل على صحة ما هو عليه - [00:19:56](#)

القوم لهم افهام او لهم اعمال يعني مثلا منتجات او خبرات او اشياء تتعلق بمصالح الدنيا او ايضا لهم ملك او مال او جاه فيبين  
الله سبحانه وتعالى في هذا السياق - [00:20:16](#)

ان وجود هذه الاشياء ليست دليلا اذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون قال وقوله تعالى وكانوا من قبل  
يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به - [00:20:40](#)

وقوله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الاية الاولى ولقد مكناهم هذه تتعلق بالمشركين والآيتين الاخريين تتعلق باهل الكتاب وانتم  
تعلمون ان المصنف يسوق الجاهليات الموجودة عند المشركين وعند اهل الكتاب - [00:21:03](#)

وعند اهل الكتاب فالشاهد هنا ان الاية وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وقوله يعرفونه كما  
يعرفون ابناءهم هذا دليل على ان اهل الكتاب كان عندهم علم - [00:21:27](#)

ومن العلم الذي كان عندهم وانتبهوا هنا معرفتهم بصحبة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحة ما جاء به. حتى قبل مبعثه قبل ان  
يبيعث كانوا على علم بانه سيبعث وانه على حق - [00:21:47](#)

هذا العلم الذي كان عندهم والمعرفة التي وجدت عندهم قبل مبعثه حتى ان درجة علمهم بصحبة ما هو عليه بلغت هذا المبلغ الذي  
ذكره الله قال يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - [00:22:07](#)

يعروفونه كما يعرفون ابناءهم مثل ما يعرف الرجل ابنه يعرفونه اذن العلم موجود الفهم موجود الذكاء موجود لكن هل استجابوا له لم  
يستجيبوا لم يستجيبوا الا من من الله عليه بالهدایة منهم والا لم يستجيبوا مع وجود هذه المعرفة - [00:22:27](#)

فاما وجود الذكاء او المعرفة او الدرأية بالامور او التمكين او المال او الجاه او نحو ذلك هذا ليس دليلا على صحة حال الانسان  
ومذهبه بهذه فهؤلاء اليهود كانوا على معرفة بمبث النبي - [00:22:55](#)

عليه الصلاة والسلام وكانوا يستفتحون به عليه الصلاة والسلام على الذين كفروا اي على المشركين قبل ان يبعث يقول سيعث رجل  
اسمه كذا صفتة كذا يستفتحون به عليه الصلاة والسلام مع الذين كفروا - [00:23:15](#)

ولما بعث كانوا يعرفون معرفة جيدة كما يعرفون ابناءهم لكن هذه المعرفة لما يأوي يستفيد منها بالايام به وتصديق ما جاء به صلوات  
الله وسلم عليه ولها من الناس كما قيل من يؤتي ذكاء - [00:23:35](#)

ولا يؤتي زكاء ويؤتي فهما ولا يؤتي علما يكون عنده فهم وعنه ذكاء لكن لا يؤتي زكاة ولا يؤتي الزكاة الا من من الله سبحانه  
وتعالى عليه بذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي - [00:23:58](#)

منكم من احد ابدا ولكن الله يذكر من يشاء نعم قال الثامنة الاستدلال على بطلان الشيء بأنه لم يتبعه الا الضعفاء كقوله انؤمن  
لك واتبعك الارذلون وقوله اهؤلاء من الله عليهم من بيننا - [00:24:23](#)

فرد الله بقوله اليه الله باعلم بالشاكرين؟ هذه ايضا من مسائل الجاهلية الاستدلال على بطلان الشيء بأنه لم يتبعه الا الضعفاء اي  
الضعفاء من الناس في الاجسام وفي الاموال وفي - [00:24:51](#)

لم يتبعه الا الضعفاء. يكون هذا دليل على بطلان ما يدعوه اليه ان اتبعه ضعفاء وانهم عدد من من الضعفاء وقلة من الضعفاء وشرذمة  
من الضعفاء هذا دليل على بطلان - [00:25:12](#)

ما ما يدعوه اليه قال كقوله انؤمن لك واتبعك الارذلون لا يمكن لم يتبعك الا الارذلون من الناس انتبعك والحالة هذه؟ فجعلوا اه كون

اتباعه الارذلون اي قلة من الضعفاء - 00:25:31

دليلًا على اه بطلان ما ما يدعوه اليه وجعلوه مانعا لهم من قبول ما يدعوه اليه. قالوا انا انؤمن لك واتبعك الارذلون وقوله اهؤلاء من الله عليهم من بيننا اي ونحن الكثرة الكاثرة هؤلاء القلة - 00:25:52

من الله عليهم اي هداهم للحق وبصرهم به وصرفنا عنه اهؤلاء من الله عليهم من بيننا قال فرد الله عليهم بقوله اليه الله باعلم بالشاكرين اليه الله باعلم بالشاكرين فالله عز وجل بصير - 00:26:14

وحكيم وعليم سبحانه وتعالى يختص برحمته من يشاء ويمن جل وعلا بفضله على من يشاء وهو حكيم سبحانه وتعالى لا يفعل شيئا الا عن حكمة فرد الله سبحانه وتعالى عليهم باطلهم - 00:26:36

بقوله اليه الله باعلم بالشاكرين نعم قال رحمة الله تعالى التاسعة الاقتداء بفسقة العلماء والعباد فاتى بقوله يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاخبار والرهبان فـيأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله - 00:26:58

وبقوله لا تغلو في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ظلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سوء السبيل قال رحمة الله تعالى - 00:27:28

التاسعة الاقتداء بفسقة العلماء والعباد بفسقة العلماء والعباد اي من فسق من العلماء والعباد طهر بعلم او اشتهر ايضا بعبادة ثم وقع في فسق قل او كثر فمن الجاهلية الاستدلال - 00:27:54

بمن فسق من العلماء والعباد يستدلون بفعله على صحة الامر وهذا كثير في الناس في قديم الزمان وحديثه يستدلون على صحة الامر بمن فسق من العلماء والعباد والله عز وجل رد هذا - 00:28:23

الاستدلال قال فاتى بقوله يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاخبار والرهبان ليـأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله فليس آلا دليلا احتجاج الانسان على معصية من المعاصي - 00:28:47

او اثم من الاثام او منكر من المنكرات تكون العالم الفلاني يفعله او يكون العابد الفلاني يمارسه هذا هذا لا يعد دليلا ومن الذي قال ان العالم معصوما؟ او العابد معصوما - 00:29:13

فليس مسوغا كون العابد او العالم يقع بخطأ من الاطباء او تجره نفسه او يضعف فيقع في خطأ من الاطباء او زلة من الزلات فيجعل ذلك دليلا على صحة ذلك الامر - 00:29:33

قال وبقوله لا تغلو في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ظلوا من قبل واضلوا كثيرا وظلوا عن سوء السبيل الشاهد من ذلك ان الاحتياج آلا العلماء او العابد من فسق منهم - 00:29:52

ووقع في المعاصي والمنكرات يجعلوا ذلك دليلا على صحة هذه المعصية تكون العالم الفلاني يفعلها او العابد الفلاني يفعلها هذا من الجاهلية العالم قد يذنب والعابد ايضا قد يذنب واذا اذنب - 00:30:18

لا يجعل وقوعه في الذنب دليلا على صحة الامر نعم قال العاشرة الاستدلال على بطلان الدين بقلة افهام اهله وعدم حفظهم كقولهم بادي الرأي هذه المسألة العاشرة وهي الاستدلال على بطلان - 00:30:39

الدين اي الدين الصحيح الذي بعث به الانبياء بقلة افهام اهله وعدم حفظهم يقولون هؤلاء عقولهم ساذجة افهمهم خاسرة عقولهم ساذجة افهمهم قاصرة رأيهما هو الرأي الذي يبدو لاول الامر ليس عندهم عمق - 00:31:04

فالرأي وتبصر في الامور وانما يأخذون الشيء الذي يلوح من اول مرة دون ان يتبرصروا بالامور ويتحقق من من الاشياء فيجعلون آلا هذا دليلا على بطلان اه الحق بان افهام اهله ضعيفة - 00:31:34

وحفظهم ضعيف وقليل فيكون هذا دليل على بطلان ما جاء به الانبياء او بطلان الحق الذي يدعوه اليه الانبياء ان اتباع الانبياء افهمهم ضعيفة وحفظهم قليل وهذا كله اشياء يقولها هؤلاء - 00:32:01

يردون بها الحق ويسوغون بها الباطل وعندما يتحدثون عن الافهام يتحدثون عن افهام بلغوا بها مبالغ من امور الدنيا كما نبه الله على ذلك بقوله يعرفون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا - 00:32:25

وهوئاء عندما يتحدثون عن الافهام لا ينصرف حديثهم الا عن الفهم في الامور الدنيا فاذا من الله عز وجل على رجل ضعيف في امور الدنيا ولا ولا يضبطها ولا يعتني بها ولم تأخذ اهتمامه - 00:32:47

ثم اكرمه الله سبحانه وتعالى وهداه الى الدين الصحيح يجعل اولئك مثل هذا دليلا على اه بطلان ما جاء به الانبياء ان الاتباع للأنبياء اصحاب الرأي القاصر الرأي الذي يؤخذ من - 00:33:05

عندما يلوح لأول مرة فيجعلون ذلك دليلا لهم نعم يستدللون به على بطلان الدين الصحيح نعم قال الحادية عشر الاستدلال بالقياس الفاسد كقولهم ان انتم الا بشر مثلنا ايضا من من الادلة - 00:33:27

التي يستعملونها وهي تدل على جاهليتهم الاستدلال بالقياس الفاسد يأتون باقيسة فاسدة يردون بها الحق ومثل ذلك المصنف بقولهم ان انتم الا بشر مثلنا ان انتم الا بشر اي مثلا لكم اليد والسمع والبصر - 00:33:55

نحن واياكم سوا فما الذي ميزكم ما الذي جعلكم انباء ونحن لسنا انباء ما الذي ميزكم او جعلكم اهل الحق ونحن لسنا باهل الحق ما الذي ميزكم؟ انتم بشر مثلنا - 00:34:21

فهذا قياس فاسد الانبياء بشر نعم قل انما انا بشر مثلكم لكن الله عز وجل اكرمهم بماذا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي. اكرمه الله بالوحى والله سبحانه وتعالى يصطفى من الملائكة رحمة الله تعالى عشرة

فهم بشر مثل البشر لكن الله عز وجل اكرمهم ومن عليهم بالرسالة وتمام العبودية لله جل وعلا نعم قال رحمة الله تعالى الثانية عشرة انكارا انكار القياس الصحيح والجامع لهذا ومن قبله وما - 00:34:40

نعم والجامع لهذا وما قبله عدم فهم الجامع والفارق قال رحمة الله تعالى انكار القياس الصحيح انكار القياس الصحيح اي من ضمن جاهلية هؤلاء انهم ينكرون الاقيسة الصحيحة وهي البراهين والحجج - 00:35:29

الواضحات التي تدل على كمال الحق وصحته وسلامته يردونها ولا يقبلونها وبالمقابل يستخدمون اقيسة فاسدة يحتاجون بها ويكرمون وبيردون بها الحق مثلا الان عندما استعملوا القياس الفاسد الماظي بعدم صحة ما جاء به الانبياء - 00:35:54

قالوا ان انتم الا بشر مثلنا لو جئت الى هذا القياس وعكسته عليهم لو جئت الى هذا القياس وعكست عليهم في امور يسلمون بها مثل - 00:36:29

تميز شخص عليهم بكثرة الالوات مثلا او تميز شخص عليهم بملك او جاه فيقال اتقرون لفلان بكثرة الالوات تقررون له بجاهه ومكانته ومنزلته بالناس يقولون نعم يقال لما تقررون له - 00:36:46

بهذه الامور التي خص بها وميز بها وانتم بشر مثله ما الذي ميزه عليكم في قلب عليهم نفس القياس الذي استدلوا به فكون كونهم بشر لا يعني انهم متساوون وليس بينهم تميز البشر كل يدرك تميزهم وتفاضلهم - 00:37:16

والله عز وجل يمن على من يشاء بالعقل والفهم والذكاء والزكاة والصلاح والاستقامة هي من من الله عز وجل وهباته وعطياته ومن ذلك منته على من يشاء من عباده بالنبوة - 00:37:45

والرسالة يجتبي من يشاء ويصطفى من يشاء وربك يخلق ما يشاء ويختار له تبارك وتعالى الامر من قبل ومن بعد قال انكار القياس الصحيح والجامع لهذا والجامع لهذا وما قبله - 00:38:04

عدم فهم الجامع والفارق يعني سبب الخلل في الامرين اي في آاه استعمال القياس الفاسد او انكار القياس الصحيح عدم فهم الجامع والفارق لاحظ الان في في مسألتنا هذه وقد ذكرت لكم الدليل السابق لهم او استدلال او القياس الفاسد ان انتم الا بشر مثلنا - 00:38:25

عكسه اردت بذكر عكسه حتى ننتبه للمسألة التي يشير اليها الشيخ عدم ادراك الجامع والفارق الجامع البشرية الفارق امور كثيرة فهم لا لا يدركون الجامع والفارق يجعلون الجامع وهو البشرية - 00:38:57

دليلا على انكار النبوة اذا كنتم تجعلون كون الجامع البشرية دليلا على انكار النبوة من لازم ذلك ان تنكروا امور كثيرة انتم تسلمون بها. فيها تميز بين الناس من ضمن ما - 00:39:21

ذلك ما اشرت اليه كثرة الاولاد مثلا او مثلا كثرة الاموال او الملك او الرئاسات او غير ذلك الجامع في هؤلاء البشرية فما الذي ميزهم؟  
يقال لهم اذا كون هؤلاء - [00:39:37](#)

يا يا يعملون الاخيسة الفاسدة وينكرون الاقيسة الصحيحة السبب في ذلك كما يقول المصنف الجامع لهذا وما قبله الجامع لهذا اي انكار القياس الصحيح وما قبله استعمال القياس الفاسد عدم فهم الجامع - [00:39:52](#)

والفارق ومن هنا وجد في القوم الخلل نعم ونكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله رسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين احسن الله اليكم وبارك فيكم - [00:40:15](#)

ونفعنا الله بما قلتم ووفقكم للحق غفر الله لنا ولكم وال المسلمين اجمعين هذا السائل يقول فضيلة الشيخ اذا اذا اختلف شخصان في مسألة ما وقال احدهما لآخر لك كذا ان اخطأ - [00:40:40](#)

وقال الاخر لك مثل ذلك اذا كنت اذا مخطئ او انت مصيب فسؤالك هل هذا يدخل في القمار؟ نعم هذا لا يجوز لا يجوز وانما الذي يجب في مثل هذا هذه الحال - [00:41:04](#)

اه ابراز الدليل اذا كانوا على علم بالدليل او سؤال اهل الذكر كما امر الله سبحانه وتعالى بذلك فاسألهوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. نعم هذا السائل يقول في مدینتنا مسجد - [00:41:22](#)

وفيه وفي ساحة المسجد قبر فهل تجوز الصلاة في هذا المسجد؟ النبي عليه الصلاة والسلام صح عنه انه قال في اخر اياته لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد - [00:41:44](#)

وهذا دليل واضح على عدم جواز الصلاة في المسجد الذي بني على قبر او وضع فيه القبر ولهذا هذا المسجد الذي يسأل عنه السائل اذا كان القبر داخل المسجد وبناء المسجد وسور المسجد - [00:42:01](#)

فان الصلاة فيه لا لا تصح ولا يحتاج هنا محتاج تكون قبر النبي عليه الصلاة والسلام في جانب من المسجد لان هذا الامر وينبغي ان يعلم هذا هذا الامر الا وهو وجود القبر في هذا المكان لم يكن كذلك في زمانه - [00:42:25](#)

هو عليه الصلاة والسلام لم يدفن داخل المسجد وانما دفن في حجرة عائشة خارج المسجد وفي زمان بنى امية حصلت توسيعة للمسجد من جهة الشرق فادخل اه سور الحجرات - [00:42:46](#)

داخل سور المسجد مع وجود اسوار عديدة تحول بين المسجد وبين القبر وبين وصول الناس اليه فلا يحتاج بذلك لان هذا امر لم يوجد في زمان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:43:05](#)

وانكره من انكره من اهل العلم عندما وجد في من اهل العلم عندما وجد في ذلك الزمان فلا يحتاج بهذا الامر وايضا لا تلغى فضيلة المسجد بهذا الامر الذي فعله بنى امية فضيلة المسجد باقية صلاة في مسجدي هذا - [00:43:24](#)

خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام نعم احسن الله اليكم يقول في سؤاله الثاني ان والدته تقوم اذا قامت من مكانها تقول يا امي وامها ميتة فاقول لها هذا استغاثة بغير الله - [00:43:45](#)

هل هذا صواب انكارك عليها في محله وقد يكون هذا الامر شيء اه بقى في لسانها من امر درجة عليه درجة اه واعتادت اليه لم تقصد الاستغاثة بامها وانما درجة من صغراها وهي مع امها في البيت كلما احتاجت شيئا - [00:44:05](#)

نادت يا امي وبقى هذا الامر على لسانها درجة على لسانه واصبح يتكرر الماء منها في كل مناسبة. انكارك عليها انكار في في محله ويجب عليها ان ان تترك هذا - [00:44:33](#)

النداء اذا كانت تقصد اه حقيقة الطلب من امها والمناداة لها وطلب تخلصها من الكرب الذي هو فيه فهذا هو الشرك بالله عز وجل احسن الله اليكم هذا السائل يقول هل يدخل في المسألة العاشرة - [00:44:51](#)

اه القول بان العلماء لا يعلمون او لا يفقهون فقه الواقع هل يدخل في المسألة العاشرة الذي يقول ان العلماء لا يعلمون فقه الواقع هذه يؤتى بها للانتقاد من - [00:45:14](#)

من اهل العلم ورد الحق الذي جاؤوا به وتقال هذه الكلمة ويقال ايضا عنهم كلمات اخرى يراد بها الانتقاد من اهل العلم من الحق

الذى يدعون اليه والسنن التي يدعون اليها ويرغبون فيها والبدع التي يحدرون منها - [00:45:33](#)

فيؤتى بمثل هذه الكلمات للصد عن الحق الذي يدعو اليه اهل العلم نعم احسن الله اليكم هذا يسأل عن اجسام الشهداء او شهداء احد  
هل تأكلها الارض الله تعالى اعلم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:56](#)

ذكر في في بعض الاحاديث ما يدل على ان آآ من الناس من لا تأكل اجسادهم الانبياء ذكر لا تأكل اجسادهم الارض ذكر من ذلك  
الانبياء عليهم الصلاة والسلام والشهداء الان لا اتذكر آآ الدليل في ذلك - [00:46:18](#)

لكن اذا ثبت اه بذلك الدليل عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الشهيد لا يأكل جسده اه او لا تأكل جسده الارض فالامر حق كما اخبر  
نبينا صلوات الله وسلامه عليه. نعم - [00:46:42](#)

احسن الله اليكم هل يمكن للمسلم ان يشرع في اذكار الصباح بعد الاذان الثاني للفجر وقبل صلاة الفريضة واذكار هل هل يمكن للمسلم  
ان يشرع في اذكار الصباح بعد الاذان الثاني للفجر - [00:47:00](#)

و قبل صلاة الفريضة واذكار المساء قبل صلاة العصر وبعد الاذان اذكار الصباح فهي مرتبطة بالصباح اذا وجد ولهذا اذا اصبح الانسان  
يأتي بهذه الاذكار والاذان دليل على طلوع الصبح وهذه اذكار للصباح - [00:47:18](#)

فلا بأس ان يأتي بها الا ان بعضها ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي به بعد ان يسلم من صلاة الصبح يأتي به بعد ان يسلم  
من صلاة الصبح فما كان من هذا القبيل - [00:47:43](#)

يؤتى به بعد السلام من صلاة الصبح كما كان يفعل ذلك نبينا صلوات الله وسلامه عليه. نعم احسن الله اليكم هذا يقول اذا ادركت مع  
الامام تكبيرة او نعم تكبيرة او تكبيرتان - [00:48:01](#)

في صلاة الجنازة فهل اتمها؟ وما العمل ان تفعل كما قال عليه الصلاة والسلام فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا التكبيرات  
التي فاتتك تتمها خفيفة او سريعة بعد ان يسلم الامام - [00:48:23](#)

فاما كان فاتك مثلا تكبيرتين فانه اذا سلم الامام تكبر ثم ايضا تكبر ثم تسلم ولكن تستعجل في التكبير مراعاة انه لادراك التكبير قبل ان  
ترفع الجنازة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:48:44](#)